

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[62] فوضعت سيفي فيهم فقلت منهم زهاء ثمانين الف فارس فلما نظروا إلى ما حل بهم مني صاحوا الامان الامان فقلت لا امان لكم إلا بالايمان فامنوا باا وبك ثم أصلحت بينهم وبين عطفة وقومه فصار وإخوانا وزال من بينهم الخلاف وما زلت معهم إلى هذه الساعة فقال عطفة جزاك ا خيرا يا رسول ا عن الاسلام وجزى ابن عمك عليا منا خيرا ثم انصرف عطفة إلى حيث شاه. (خبر آخر) روى عن الصادق (ع) ان أمير المؤمنين (ع) بلغه عن عمر بن الخطاب شئ فارسل إليه سلمان (رض) وقال قل له قد بلغني عنك كيت وكيت وكرهرت اعتب عليك في وجهك فينبغي ان لا تذكر في إلا الحق فقد اغضيت على القذى حتى يبلغ الكتاب أجله فنهض سلمان (رض) وبلغه ذلك وعاتبه وذكر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وذكر فضائله وبراهينه فقال عمر عندي الكثير من فضائل علي (ع) ولست منكر فضله الا انه يتنفس الصعداء ويبغض البغضاء فقال سلمان (رض) حدثني بشئ مما رأيته منه فقال عمر نعم يا أبا عبد ا خلوت به ذات يوم في شئ من امر الخمس فقطع حديثي وقام من عندي وقال مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت لي حاجة فما كان باسرع من ان رجع علي ثانية وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت له ما شأنك فقال اقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول ا صلى ا عليه وآله يريدون مدينة بالمشرق يقال لها صيحون فخرجت لاسلم عليه وهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي قال عمر فضحكت متعجبا حتى استلقيت على قفاى وقلت له النبي صلى ا عليه وآله قد مات وبلى وتزعم انك لقيته الساعة وسلمت عليه فهذا من العجائب مما لا يكون فغضب علي (ع) ونظر الي وقال اتكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب وعد إلى ما كنا فيه فان هذا مما لا يكون ابدا قال فان انت رأيته حتى لا تنكر منه شيئا استغفرت ا مما قلت واضمرت وحدثت توبة مما انت عليه وتركت لي حقا فقلت نعم فقال قم فقمتم معه فخرجنا إلى طرف المدينة وقال غمض عينيك فغمصتها
